

**جهود أبي هريرة  
في خدمة القرآن الكريم**

تأليف

أبي عاصم البركاتي الأثري

دار الهدى النبوي

١٤٤٥

# جهود أبي هريرة

في خدمة القرآن الكريم

تأليف

أبي عاصم الشحات شعبان البركاتي المصري



الطبعة الأولى

١٤٤٥ هجري

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم رسل الله وعلى آله وصحبه وبعد:

فبالنظر في سيرة أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه يقف الباحث على صفحات مشرقة لأبي هريرة في خدمة العلم وخدمة مصادر التشريع قرآنا وسنة، فلم تقتصر جهوده على رواية حديث رسول الله ﷺ فقط، بل امتدت جهوده في خدمة القرآن الكريم بالتعليم والإقراء، وأيضا بالتفسير والتأويل، فضلا عن جهوده في الإفتاء والدعوة والاحتساب، وفي هذا البحث ألقى الضوء على هذه الجهود لتكون نبراسا لمن يؤرخون لأبي هريرة وجهوده في خدمة الدين الحنيف.

### حفظ أبي هريرة للقرآن الكريم وتعليمه وإقراءه

لم يقتصر علم أبي هريرة فقط على حفظ الحديث بل كان حافظاً قارئاً للقرآن الكريم قرأه على رسول الله ﷺ وعلى أبي بن كعب وعلى زيد بن ثابت، ثم تولى إقراءه وتعليمه لطائفة من التابعين.

## ترجم ابن الجزري لأبي هريرة في طبقات القراء فقال:

عبد الرحمن بن صخر، أبو هريرة الدوسي الصحابي الكبير - رضي الله عنه - اختلف في اسمه والأقوى والأشهر عبد الرحمن وكان في الجاهلية عبد شمس، أسلم هو وأمه سنة سبع وأخذ القرآن عرضاً عن أبي بن كعب، وقال سبط الخياط حكى جماعة من شيوخنا البغداديين أن الأعرج قرأ على أبي هريرة وأن أبا هريرة قرأ على النبي ﷺ، قلت: المشهور أنه قرأ على أبي بن كعب، عرض عليه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبو جعفر قيل وشيبة بن نصاح قال الذهبي: إنه لم يدرك أبا هريرة، ومناقبه وفضائله وتواضعه وعلمه أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر، كان يجزئ الليل ثلاث أجزاء جزء للقرآن وجزء للنوم وجزء يتذكر فيه حديث رسول الله ﷺ، قال ابن مجاهد: ثنا عبد الله بن سليمان أنبا يونس بن حبيب عن قتيبة بن مهران أنبا سليمان بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر يحكي لنا قراءة أبي هريرة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ يحزنها شبه الرثاء، قلت تنتهي إليه قراءة أبي جعفر ونافع، توفي سنة سبع

وقيل: سنة ثمان وخمسين والقولان مشهوران وقيل: سنة تسع وخمسين وله ثمان وسبعون سنة<sup>(١)</sup>.

وقال ابن الجزري أيضا بعد أن ساق سنده إلى نافع (أحد القراء) أنه قرأ على الأعرج وإن الأعرج قال قرأت علي أبي هريرة وأن أبا هريرة قال قرأت علي أبي بن كعب قال وقال أبي: عرض علي النبي - ﷺ - القرآن وقال: "أمرني جبريل أن أقرأ عليك القرآن"<sup>(٢)</sup>.

**ثم قال ابن الجزري كذلك في ترجمة زيد بن ثابت رضي الله**

**عنه:** عرض القرآن على النبي ﷺ، وقرأه عليه من الصحابة أبوهريرة وابن عباس ومن التابعين أبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية الرياحي قيل: وأبو جعفر<sup>(٣)</sup>.

**ثم قال ابن الجزري رحمه الله في ترجمة سعيد بن المسيب:**

سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أبو محمد عالم التابعين، وردت الرواية عنه في حروف القرآن على ابن عباس وأبي هريرة

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١ / ٣٧٠).

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٣١).

(٣) السابق (١ / ٢٩٦).

وروى عن عمر وعثمان وسعيد بن زيد، ... " (١) فذكر أبا هريرة رضي الله عنه في شيوخ سعيد بن المسيب الذين قرأ عليهم القرآن.

### وقال في ترجمة صالح بن خوات :

صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري المدني تابعي جليل، روى القراءة عن أبي هريرة، أخذ عنه القراءة عرضاً نافع بن أبي نعيم (٢).

قال الذهبي: أبو هريرة رأس في القرآن، وفي السنة، وفي الفقه (٣). وقد ذكر الإمامان الذهبي وابن الجزري بعض من قرأوا القرآن على أبي هريرة من التابعين فذكروا منهم محمد بن سيرين وصالح بن خوات وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وعطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وعمرو بن عمرو بن جرير، ومحمد بن الحنفية (محمد بن علي بن أبي طالب) ومحمد بن

---

(١) السابق (١ / ٣٠٨).

(٢) السابق (١ / ٣٣٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢ / ٦٢٧).

كعب القرظي ويزيد بن القعقاع أبو جعفر القارئ أحد القراء  
العشرة<sup>(١)</sup>.

### جهود أبي هريرة في تفسير القرآن

كان الصحابة يعتمدون في تفسيرهم للقرآن على القرآن ؛ أي تفسير  
القرآن بالقرآن ؛ فما أُوجِز في موضع بُسِط في موضع آخر؛ وما أُجْمِل  
في موضع بُيِّن في آخر؛ فالقرآن يفسر بعضه بعضاً ؛ ومن ذلك حمل  
المطلق على المقيد وحمل ما كان عاماً على ما يخصه في آية أخرى؛  
ثم إنه إذا لم يجد الصحابة تفسير القرآن في القرآن التمسوه فيما ما  
ثبت لديهم عن رسول الله ﷺ من أقوال تبين وتفسر آيات من  
القرآن؛ فإذا لم يتيسر لهم ذلك اجتهدوا في توضيح وتفسير القرآن  
حسب القواعد والضوابط التي فهموها من القرآن ومن سنة النبي  
ﷺ؛ وعلى حسب لغة العرب ولهجاتهم وحسب أسباب النزول

---

(١) راجع: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزي ، ومعرفة القراء الكبار على  
الطبقات والأعصار، للذهبي .



للسور والآيات ؛ أخرج البخاري في صحيحه عن أبي جحيفة رضي الله عنه، قال: قلت لعلي رضي الله عنه: هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب الله؟ قال: "لا والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، ما أعلمه إلا فهما يعطيه الله رجلاً في القرآن، وما في هذه الصحيفة"، قلت: وما في الصحيفة؟ قال: "العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر" (١).

وامتاز تفسير الصحابة بقوة الاستنباط ؛ وقلة العبارة؛ وقوة المعاني ووضوحها؛ وقلة الاختلاف؛ والخلو من التكلف ، واكتفائهم بالمعنى الاجمالي. والخلو من المذاهب الكلامية ؛ وندرة الاستنباط الفقهي لعدم الجهل به وعدم الحاجة إليه.

ولم يستوعب الصحابة القرآن كله بالتفسير؛ لأنهم ما كانوا يتكلمون بالتفسير إلا حسب المقتضى؛ وحسب الدواعي.

وممن تكلم بالتفسير من الصحابة علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وعائشة وأبو هريرة وعبد الله ابن

---

(١) أخرجه البخاري (٣٠٤٧) والترمذي (١٤١٢) وأحمد (٥٩٩) والدارمي (٢٤٠١).

عباس رضي الله عنهم وهو أكثرهم ؛ فقد دعا له رسول الله ﷺ فقال :  
" اللَّهُمَّ فَتِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ " (١).

### تفسير أبي هريرة رضي الله عنه للقرآن:

ما ورد عن أبي هريرة في التفسير نوعان ؛ نوع رواه أبو هريرة عن غيره؛  
إما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن الصحابة أو عن بعض  
التابعين؛ فهذا النوع ليس لأبي هريرة فيه إلا مجرد النقل؛ إذا صح السند  
إليه.

**النوع الثاني:** أقوال أجتهد فيها أبو هريرة ؛ فهي منقولة عنه من قوله هو  
رضي الله عنه؛ وهذا ما نحن بصدد الحديث عنه لنرى جهده في تفسير  
وتأويل القرآن.

ولسنا في هذا البحث بصدد الإحصاء والحصص لكل ما تكلم فيه أبو هريرة  
بالتفسير (٢)، وإنما نذكر بعض النماذج من تفسيره رضي الله عنه لآيات  
من كتاب الله تعالى، فبالنظر في تفسير عبد الرحمن بن أبي حاتم وهو

---

(١) أخرجه أحمد ( ٢٣٩٧ ) والترمذي (٢٣٩٧). وفي البخاري ومسلم " اللهم علمه  
الكتاب".

(٢) راجع: " بعض أقوال أبي هريرة رضي الله عنه في تفسير سورة البقرة " للباحث علي عبد  
الله طاهر أحمد؛ وكذلك " أبو هريرة ومروياته في تفسيري الطبري وابن أبي حاتم " للباحث  
الدكتور محمد ياسين توكي ماجي.

تفسير بالمنقول والمأثور عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين ، وقفت على جملة من تفسير أبي هريرة رضي الله عنه لبعض آيات القرآن الكريم فمن ذلك :

(١) وفي تفسير قول الله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾

(البقرة: ٢٠).

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (١٥٥/١) رقم (١٩١) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : البرق اصطفاق البرد.

(٢) قوله تعالى : ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة: ٨١).

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (١٥٨/١) (٨٢٧) : عن أبي هريرة: قَوْلُهُ: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ قَالَ: أَحَاطَ بِهِ شِرْكُهُ.

(٣) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ (البقرة: ١٦٤)

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٧٤ / ١) (١٤٦٨) بسنده أن أبا هريرة قَالَ: "مَا أَنْزَلَ قَطْرٌ إِلَّا بِمِيزَانٍ". وقوله يوافق قول الله تعالى : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ﴾ (المؤمنون : ١٨).

(٤) قوله تعالى : ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ قال ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٠٦/١) : وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ الْجَرَّاحِ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَعَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ وَعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَسَالِمٍ وَعَطَاءٍ وَأَبِي مَيْسِرَةَ وَطَاوُسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَسْوَدِ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَالنَّخَعِيِّ وَالْحَكَمِ وَعِكْرِمَةَ وَعَطَاءَ بْنِ دِينَارٍ وَأَبِي الزِّنَادِ وَقَتَادَةَ وَزَيْدَ بْنِ أَسْلَمَ وَرَبِيعَةَ وَمَكْحُولَ وَالْحَسَنَ بْنَ صَالِحٍ وَالثَّوْرِيَّ وَمَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيَّ وَالشَّافِعِيَّ. وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوَيْهِ قَالُوا جَمِيعًا: يُقْضَى مُتَفَرِّقًا.

(٥) قوله تعالى : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾

قال ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٠٨ - ٣٠٩ / ١) : وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَحَدُ الْقَوْلَيْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَكْحُولٍ وَعَطَاءٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَأَبِي قَلَابَةَ وَيَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّهُ يَتَصَدَّقُ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ، بِمُدٍّ.

(٦) قوله تعالى : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٦٣) بسنده عن أمِّ الحَكَمِ بِنْتِ قَارِظٍ قَالَتْ: أَرْسَلْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ: كَيْفَ تَقْضِي الْمَرْأَةَ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: فَرَّقِي. ثُمَّ قَالَ: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾.

وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (٣١٤/١) : أن أم الحَكَمِ بنتَ قَارِظٍ، أَنهَا أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ تَسْأَلُهُ، قَالَتْ: إِنَّهُ يُصِيبُنِي مَا يُصِيبُ النِّسَاءَ مِنَ الْعِلَّةِ فِي رَمَضَانَ، فَمَا تَرَى فِي قَضَائِهِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَحْصِي الْعِدَّةَ وَصُومِي كَيْفَ شِئْتَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ.

(٧) قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (٤٠٨/٢) (٢١٥٤) بسنده عن عائشة، أَنهَا كَانَتْ تَتَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَةَ يَعْنِي قَوْلَهُ: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَتَقُولُ: هُوَ الشَّيْءُ يُحْلِفُ عَلَيْهِ أَحَدُكُمْ، لَا يُرِيدُ مِنْهُ إِلَّا الصَّدَقَ، فَيَكُونُ عَلَى غَيْرِ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ.

ثم قال: وَرَوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ ... انتهى  
(٨) قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (البقرة).

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (٥٧٩/٢) (٣٠٩٤) عن أبي هُرَيْرَةَ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا قَالَ: نَعَمْ.

وهذا له حكم الرفع.

(٩) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ إِلَّا مَسَّهُ الشَّيْطَانُ، فَيَسْتَهْلُ صَارِحًا مِنْ مَسَّةِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ إِلَّا مَرِيَمَ وَابْنَهَا، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ: وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذَرَّيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

(١٠) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: كُتِّمَ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قَالَ:  
خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ يُجَاءُ بِهِمْ وَفِي أَعْنَاقِهِمُ السَّلَاسِلُ حَتَّى يُدْخِلَهُمْ فِي  
الإِسْلَامِ.

(١١) قوله : ﴿يَمُدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾  
أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي "تَفْسِيرِهِ" (٤١٠٨) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي  
هَذِهِ الْآيَةِ مُسَوِّمِينَ قَالَ: بِالْعِهْنِ الْأَحْمَرِ.

(١٢) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ (٤٤١٣) بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ مَشُورَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١٣) قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ (٤٤٣٩) بِسَنَدِهِ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ قَالَ:  
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا  
غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ هَذَا يَغْلُ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَالْفَيِّ دِرْهَمٍ يَأْتِي بِهَا؟ أَرَأَيْتَ مَنْ  
يَغْلُ مِائَةَ بَعِيرٍ مِائَتِي بَعِيرٍ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ مَنْ كَانَ ضَرْسُهُ مِثْلُ  
أَحَدٍ؟ وَفَخْدُهُ مِثْلُ وَرِقَانٍ؟ وَسَاقُهُ مِثْلُ بَيْضَاءٍ؟ وَمَجْلِسُهُ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى  
الرَّبَذَةِ؟ أَلَا يَحِلُّ هَذَا؟

(١٤) أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (٤٧٨٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ قَالَ: الْخَدْمُ وَهُمْ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَهُمْ الْخَدَمُ.

(١٥) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا مَتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ﴾

قال ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٢٢ / ٣) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَاهِدِ وَالشَّعْبِيِّ - وَالضَّحَّاكِ وَعَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ وَيَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَمُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ وَالسُّدِّيِّ قَالُوا: أَخِلَاءٌ.

(١٦) أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٥٥ / ٣) (٥٣٣٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: ﴿وَيُوتُ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ قَالَ: الْجَنَّةُ؛ ثُمَّ قَالَ: وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعِكْرِمَةَ، وَالضَّحَّاكِ وَقَتَادَةَ نَحْوُ ذَلِكَ.

(١٧) أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٨٨ / ٣) (٥٥٣٢) عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قَالَ: هُمْ الْأُمَّرَاءُ.

(١٨) أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٩٨ / ٤) (٦١٥٤) عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ قَالَ: الدَّرَكُ الْأَسْفَلُ بِيوتُ لَهَا أَبْوَابٌ تُطْبَقُ عَلَيْهَا فَيُوقَدُ مِنْ تَحْتِهِمُ النَّارُ وَمِنْ فَوْقِهِمْ.

(١٩) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾.

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (٤ / ١١١٣) (٦٢٤٩) عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَنْزِلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا وَيُعْطَى الْمَالُ حَتَّى لَا يُقْبَلَ، وَيُجْمَعُ لَهُ الصَّلَاةُ، وَيَأْتِي الرُّوحَاءَ فَيُحْجُّ مِنْهَا أَوْ يَعْتَمِرَ أَوْ يَجْمَعُهَا اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ قَالَ: قَبْلَ مَوْتِ عَيْسَى. قَالَ حَنْظَلَةُ: فَلَا أُدْرِي هَذَا أَصْلُهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ قَوْلًا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢٠) أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (٤ / ١٢١١) (٦٨٣٤) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ﴾ قَالَ: مَا لَفِظَ مَيْتًا فَهُوَ طَعَامُهُ.

(٢١) أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (٤ / ١٢٨٦) (٧٢٦٢) بِسَنَدِهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ، وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا سَيُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يُقْتَصُّ لِبَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ حَتَّى يُقْتَصَّ لِلْجَمَاءِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ. ثُمَّ يَقُولُ لَهَا: كُونِي تُرَابًا. فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْكَافِرُ: ﴿لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾. وَإِنْ شِئْتُمْ فَاقْرَأُوا: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾.



(٢٢) أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (٥ / ١٤٢٩) (٨١٥١) بسنده عن أبي هريرة، في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾، قال: هُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، أَوْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ.

(٢٣) قوله تعالى: ﴿نُجَاءٌ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (٥ / ١٤٣١) (٨١٦٥) عن عبد الله بن مسعود، في قوله: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَالْحَسَنِ وَعَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ وَأَبِي صَالِحٍ ذَكَوَانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ وَالنَّخَعِيِّ وَالضَّحَّاكَ وَالزُّهْرِيِّ وَعِكْرِمَةَ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَقَتَادَةَ نَحْوُ ذَلِكَ.

(٢٤) وقال ابن أبي حاتم في تفسيره (٨٥٠٠): وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ: هُمْ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ فَمَنَعَهُمْ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ سَيِّئَاتُهُمْ، وَمَنَعَهُمْ مِنْ دُخُولِ النَّارِ حَسَنَاتُهُمْ.

(٢٥) قوله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (٥ / ١٤٩٨) (٨٥٨٥) بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه: الْخَلْقُ خَلَقَ اللَّهُ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ.

(٢٦) قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (٥ / ١٦٤٥) (٨٧٢٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِي الصَّلَاةِ فَنَزَلَتْ: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ فَهَذَا فِي الصَّلَاةِ.

(٢٧) قوله تعالى: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (٥ / ١٧٣٣) (٩٨٩٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمٌ بَدُرَ تَعَجَّلَ النَّاسُ إِلَى الْغَنَائِمِ فَأَصَابُوهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، "إِنَّ الْغَنِيمَةَ لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ سِوَاكَمُ" كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ إِذَا غَنِمُوا الْغَنِيمَةَ جَمَعُوهَا وَنَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَكَلَتْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِينَ.

(٢٨) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ﴾.

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (٦ / ١٨٣٤) (١٠٥٠٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ﴾ قَالَ: الْخَلَاقُ: الدِّينُ.

(٢٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "تَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ" ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿اقْرَأُوا إِنَّ شِئْمَ قُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾.

وما تقدم ذكره فهو للدلالة على جهود أبي هريرة في تفسير وتأويل القرآن الكريم وليس على سبيل الجمع والاستقصاء والحصر لكل أقواله في التفسير ومن أورد المزيد أو الحصر فعليه بكتب التفسير بالمأثور ومنها على سبيل المثال تفسير عبد الرزاق وتفسير ابن أبي حاتم وتفسير الطبري "جامع البيان" ؛ وتفسير أبو الحسن الواحدي؛ وتفسير البغوي "معالم التنزيل" ، والدر المنثور للسيوطي وتفسير ابن كثير؛ وأيضا كتب التفسير في الصحاح والجوامع من كتب السنة والحديث.

والله تعالى وحده من وراء القصد

## فهرس المحتويات

- حفظ أبي هريرة للقرآن الكريم وتعليمه وإقراءه ..... ص ٤
- ترجمة ابن الجزري لأبي هريرة في طبقات القراء ..... ص ٥
- جهود أبي هريرة في تفسير القرآن ..... ص ٨
- تفسير أبي هريرة رضي الله عنه للقرآن ..... ص ١٠
- نماذج مما ورد عن أبي هريرة في التفسير ..... ص ١١

إقرأ للمؤلف

## أسباب كثرة مرويات أبي هريرة

وبيان أنه لم يتفرد بها